

آية الكرسي: التفسير (الشرح)

الآية:

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

التفسير:

1. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

تبدأ الآية بتأكيد توحيد الله سبحانه وتعالى،
وتنفي أي شريك أو إله آخر غيره. هذه الكلمة
تشير إلى أن الله هو الوحيد الذي يستحق

العبادة.

2. الْحَيُّ الْقَيُّومُ

"الحي" يشير إلى الحياة الدائمة واللامتناهية لله،
فلا بداية ولا نهاية له. "القيوم" يعني أن الله

قائم بذاته، وهو الذي يرفع ويرعى كل شيء
في الكون.

3. لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ

هذا يدل على كمال قدرة الله وعظمته، فالله
لا تصيبه سنة (النعاس) ولا نوم كما يصيب
البشر.

4. لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

كل شيء في السموات والأرض ملك لله،
ولا يخرج عن إرادته، وهو الذي يدير كل
شيء.

5. مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

لا أحد يمكنه الشفاعة عند الله إلا بإرادته
وإذن منه. هذه الآية تظهر عظمة سلطة الله

على كل شيء..

6. يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

الله يعلم كل ما هو ماضٍ وكل ما هو آتٍ. لا

شيء يخفى عليه في الماضي أو المستقبل.

7. وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ

البشر لا يمكنهم إدراك علم الله أو الإحاطة به

إلا بما أذن الله لهم بمعرفته.

8. وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

الكرسي هنا يمثل عظمة الله، وهو لا يقتصر
على السموات والأرض فقط بل هو أوسع
من ذلك بكثير.

9. وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

الله قادر على حفظ السموات والأرض بدون
أي تعب أو جهد، لأنه هو الأعلى في العظمة.

الدروس المستفادة:

- توحيد الله: آية الكرسي تؤكد على وحدة الله المطلقة وعظمته.

● قدرة الله اللامحدودة: تعلمنا أن الله سبحانه

وتعالى لا يشبهه شيء في قدرته وعلمه.

● الشفاعة بيد الله وحده: يجب أن نتذكر أن

الشفاعة لا تتم إلا بإذن الله، مما يعزز من

تواضعنا لله واعترافنا بسلطته.

● الحماية والبركة: هذه الآية من أعظم وسائل

حماية النفس من الأذى والمصاعب، وهي

تمنح الشخص الأمان والسكينة.

خاتمة:

تعد آية الكرسي من أعظم آيات القرآن، فهي
تمثل معاني عظيمة تتعلق بتوحيد الله وقدرته
اللامتناهية. إن تلاوتها بانتظام تساعد المؤمن على
تعزيز إيمانه وتحصين نفسه من الأذى.